



الظواهر الطبيعية من بين المقومات الاساسية للوحدة العربية الشاملة ، تلك الظواهر التي تشكل وحدة متكاملة انعكست أثارها ، بصورة أيجابية على الجوانب السكانية والاقتصادية للوطن العربي ، فالوطن العربي يتكون حالياً من عدد كبير من الوحدات السياسية هذا من ناحية ومن ناحية الواقع الجغرافي يتكون من وحدة سياسية واحدة .

الامتداد الجغرافي لأرض الوطن العربي:-

الوطن العربي يتميز عن باقي أجزاء الكرة الارضية بقدر كبير من التجانس ومن التدرج في الظروف الطبيعية والبشرية قل أن تتكرر في أرض أخرى ، فالوطن العربي يمتد عبر قارتي آسيا وافريقية امتداداً شاسعاً بين دائرتي عرض (37.5) شمالاً و(2) جنوب خط الاستواء وبين خط طول (15) درجة غرباً و(60) درجة شرقاً ، ويشغل الوطن العربي حوالي سدس (6/1) قطر الكرة الارضية ، وتقدر مساحته الكلية بحوالي (14) مليون كيلو متر مربع ، وبذلك فهو يحتل المرتبة الثانية في المساحة بعد الاتحاد السوفيتي ، ويتفوق بذلك على كل من الولايات المتحدة والصين ، بل وحتى على قارة اوربا وبالباغة مساحتها (10) ملايين كيلومتر مربع .

للمساحة العملاقة للوطن العربي عدة خصائص جعلته يحتل مركز اقتصادي وسياسي وثقافي وعسكري في الاوساط العالمية وأهم هذه الخصائص مايلي :-

1) أن هذا الامتداد العظيم قد حقق له تجانساً بشرياً مترابطاً لان الحواجز الطبيعية لم تحل دون اتصال أجزائه بعضها مع بعض .

(2) الامتداد الواسع أدى الى تنوع في البيئات الجغرافية والتي تعتبر عاملاً مساعداً في تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

(3) أن البحر الاحمر والذي يبدو في الخارطة متوغلاً في جسم الوطن العربي ، لايعتبر فاصلاً بين أجزائه بل هو عامل ربط بين قسميه الاسيوي والافريقي وكان اجتيازه ولايزال سهلاً على السكان القاطنين على جانبيه.

(4) أن هذا الامتداد الواسع للوطن العربي قد أكسبه أهمية إستراتيجية كبيرة خاصة وأنه يتوسط نصف الكرة الشمالي ويشرف على أهم طرق الملاحة العالمية وقد أصبح في الامكان تطبيق مبدأ الدفاع في العمق وكسب الوقت إذا ماتعرضت أرضه الى هجوم معادي .

(5) أن اشراف الوطن العربي على المضائق والممرات المائية يعطيه أهمية كبيرة على الصعيد الدولي في سنوات السلم حيث التجارة الدولية ، وفي سنوات الحرب يصبح بإمكانه التحكم في مسارات السفن الحربية .

(6) إمكانية توزيع الصناعات الاستراتيجية والعسكرية في مواقع محصنة.

(7) هذه المساحة العملاقة تكون عاملاً مساعداً في تنوع الموارد المعدنية التي تساعد على إنشاء صناعات متعددة .

(8) أن امتلاكه لسواحل طويلة معناه وجود عدد من الموانئ تخدم الأغراض الاقتصادية والعسكرية .

الموقع الجغرافي للوطن العربي واهميته الجيوستراتيجية :-

أن الموقع الجغرافي الممتاز الذي يتمتع به الوطن العربي، قد جعل القوى العظمى للعالم تتخوف من ظهوره كقوة كبيرة عالمية .

أن هذا الموقع الممتاز للوطن العربي يعتبر نعمة ونقمة في آن ، فهو نعمة للعرب أن هم امتلكوا كامل السيادة عليه ، وهو نقمة عليهم ان بقوا على ما هم عليه فتمزقهم مخالب القوى الاستعمارية وتفرق بينهم الأطماع الفردية والقطرية .

أن دراسة الموقع الجغرافي للوطن العربي تتطلب معرفة أربع جوانب هي :-

1) الموقع الفلكي :-

ويعني الموقع الفلكي امتداده الأفقي بين خطوط الطول وما يترتب عليه من أهمية عسكرية واقتصادية ، وامتداد الشمالي- الجنوبي بين دوائر العرض وما يترتب عليه من الاختلافات في المناخ وبالتالي تؤدي الى التدرج في الانتاج الزراعي.

2) الموقع بالنسبة لليابس:-

الوطن العربي يتوسط العالم القديم فهو يربط بين قارات العالم الثلاث (أسيا وأفريقية وأوربا) أن هذا الموقع قد جعل من أرض الوطن العربي معبراً أرضياً بين أقطار الشرق الأقصى وبقية الاقطار الاسيوية وبين أقطار البحر المتوسط ، كما ويتم اتصال أقطار غرب أفريقية ووسطها مع أقطار البحر المتوسط والاقطار الاوربية الأخرى عن طريق شمال أفريقية .
أن موقع الوطن العربي هذا عند ملتقى القارات الثلاث وعند مفترق الطرق ، قد ساعد على ازدهار الحضارات فوق أرضه في سهول الرافدين وارض وادي النيل وارض اليمن، ومنه أخذت الحضارات تنتشر شرقاً وغرباً .

3) الموقع بالنسبة للمسطحات المائية :-

الوطن العربي يشرف على أهم ثلاثة أذرع مائية تلعب دوراً في التجارة الدولية وهي (البحر المتوسط ، البحر الاحمر ، الخليج العربي) ، وأن هذه الازرع الثلاثة تتصل اتصالاً مباشراً

بالمحيطات التي تمر فوقها اساطيل العالم التجارية ، وتظهر أهمية هذه الاذرع المائية الثلاثة في الجوانب التالية :-

1. أنها تقترب وتتجمع رؤوسها في قلب الوطن العربي ، لالتزيد المسافة التي تفصل بين هذه الرؤوس على (160) كيلومتراً.
2. أنها تتصل اتصالاً مباشراً بالمحيطين الهندي والاطلسي وأن مياهه مفتوحة طيلة أيام السنة للملاحة البحرية .
3. أن اشراف الوطن العربي على هذه الاذرع قد جعله يمتلك سواحل بحرية يجاوز طولها طولها (12) الف كيلومتر، قامت عليها موانئ جيدة صالحة لرسو السفن ذات الحمولات المتعددة وأقامة القواعد البحرية العسكرية .

(4) الموقع بالنسبة لخطوط النقل الجوي :-

يشرف ويسيطر الوطن العربي بحكم موقعه الجغرافي على خطوط النقل الجوي المدني التي تربط بين قارات العالم المختلفة ، ومما شجع على ذلك سهولة سطحه وخلو جوه من الظاهرات الجوية التي تقف حائلاً دون تقدم هذه الوسيلة من وسائل النقل التي اخذت اهميتها تزداد سنة بعد اخرى.



يشرف الوطن العربي على مضائق ذات أهمية بالغة وهي :-

1. مضيق جبل طارق :- الذي يربط بين المحيط الأطلسي والبحر المتوسط ،ساعد الموقع الاستراتيجي الذي يشغله مضيق جبل طارق في اكسابه أهمية كبيرة جداً، حيث يفصل بين القارتين الأوروبية والإفريقية عند نقطة التقاء البحر الأبيض المتوسط مع المحيط الأطلسي، كما يحتل المضيق أهمية كبيرة من الناحية التجارية والاقتصادية، حيث كان يشكل نقطة عبور مهمة للبحارة القدماء نحو المحيط الأطلسي، كما لا يزال نقطة حيوية كطريق شحن لكل من المناطق الجنوبية من أوروبا والمناطق الشمالية من إفريقيا والغربية من آسيا، وساعد وجود المضيق على تدفق المياه بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهادئ مما حال دون تحول البحر الأبيض إلى بحيرة مالحة.

2. قناة السويس التي تربط بين البحر المتوسط والبحر الاحمر ، ساعدت قناة السويس على تقصير المسافة بين موانئ الشرق والموانئ الاوربية ،فكانت السفن تقطع (19000) كيلومتر بين موانئ الشرق والغرب عن طريق رأس الرجاء الصالح واصبحت المسافة بعد فتح قناة السويس (6500) كيلومتر بين مضيق باب المندب ومضيق جبل طارق ، وازدادت أهمية هذه القناة بعد اكتشاف حقول النفط في منطقة الخليج العربي حيث اصبحت ناقلات النفط تمر عبرها من هذه المنطقة الى الاقطار الاوربية .

3. مضيق باب المندب :- الذي يربط البحر الاحمر بالبحر العربي والمحيط الهندي وللمضيق أهمية كبيرة حيث يتحكم بالتحركات العسكرية للدول الاستعمارية .

4. مضيق هرمز الذي يصل بين الخليج العربي بخليج عمان والبحر العربي وهو يتمتع بأهمية استراتيجية فناقلات النفط تتخذ منه طريقاً للوصول الى البحر الاحمر والبحر المتوسط وهذا

الفصل الأول ((وحدة وتكامل الظواهر الطبيعية في الوطن العربي))

المضيق يعتبر المنفذ الوحيد للخليج العربي ، وهو يقع ايران في الشمال والشمال الغربي من جهة
وعمان في الجنوب ، ونظراً لاهمية المضيق قامت ايران باحتلال الجزر العربية الثلاثة (طناب
الكبرى و طناب الصغرى وابو موسى).



مضيق الوطن العربي



مناخ الوطن العربي.

أن القسم الأعظم من الوطن العربي يسوده المناخ الصحراوي أي إن الماء فيه قليل جداً والمناخ متطرف جداً. ولهذا فيوصف بأنه قاري ما عدا بعض أجزائه التي تتوفر فيها كميات كافية من المياه ويعتدل فيها المناخ نسبياً خلال أشهر السنة.

ويتأثر مناخ الوطن العربي بعدة عوامل أهمها:

١ - موقع الوطن العربي بالنسبة لدوائر العرض.

يمتد الوطن العربي من دائرة عرض 2.0م جنوباً إلى دائرة عرض 37.5م شمالاً أي انه يقع في منطقة انتقاله ما بين الأقاليم المدارية المطيرة في الجنوب والأقاليم المعتدلة في الشمال. مما يؤدي إلى تنوع المناخ - الذي يوفر فرصاً أكبر لتنوع النبات الطبيعي والإنتاج الزراعي.

٢-موقع الوطن العربي من البحار والمحيطات.

يمثل الوطن العربي كتلة واسعة من اليابس تتصل بكتل قارية واسعة كاليابس الأفريقي في الجنوب واليابس الآسيوي في الشمال والشرق مما يؤدي إلى غلبة الصفة القارية على مناخه بسبب ابتعاد أجزائه الداخلية عن تأثير البحار.

ومن المعروف إن البحار المتداخلة في يابس الوطن العربي مثل البحر الأحمر هي مسطحات مائية ضيقة يكاد تأثيرها لا يعدو السواحل ويعد البحر المتوسط المصدر الأول للمؤثرات المناخية ثم المحيط الأطلسي وعلى نطاق أضعف المحيط الهندي والخليج العربي.



٣- التضاريس.

كان لامتداد السلاسل الجبلية بموازاة السواحل في اغلب جهات الوطن العربي أثر كبير على عزل الجهات الداخلية عن تأثير البحار إلا ما يصل إليها من بعض الفتحات الجبلية، مما جعل الجهات الساحلية وسفوح الجبال المواجهة للرياح أغزر مطراً وأكثر اعتدالاً.

وسوف نتطرق إلى الأقاليم المناخية الموزعة على سطح الوطن العربي. يعرف الإقليم المناخي بأنه جزء من سطح الأرض تتشابه فيه عناصر المناخ وبالتالي الصفات المناخية. وهم الأقاليم المناخية في الوطن العربي هي:

1- إقليم مناخ البحر المتوسط:

يمتد هذا الإقليم المناخي بين دائرتي عرض 30-45°م شمالاً وجنوباً في خط الاستواء. ويقع في غرب القارات. يتمثل في السهول الساحلية المطلة على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي وعلى سفوح المرتفعات التي نشرف على هذه السهول وفي جبال شمال العراق وهم مميزاته:

أ- شتاء ممطر ومعتدل في درجات الحرارة.

ب- صيف حار جاف.

ج- نسبة عالية من الإشعاع الشمسي صيفا وشتاء.

تتعرض مناطق هذا الإقليم صيفا إلى هبوب الرياح التجارية وتأثير التيارات الهوائية الهابطة فترتفع درجات الحرارة. والتيارات الهابطة لا تساعد على تكوين السحب وإنما تساعد على صفاء السماء وزيادة الأيام المشمسة.

وفي فصل الشتاء يتعرض الإقليم لهبوب الرياح العكسية أو المطيرة ولمرور الانخفاضات الجوية فتزداد نسب الفيوم والرطوبة الجوية فتسقط الأمطار ويقل عدد الأيام المشمسة نسبياً.

يتراوح مقدار التساقط السنوي بين 300-700 ملم.

٢- إقليم المناخ الشبه جاف (السهوب).

هو إقليم انتقالي ما بين مناخ البحر المتوسط شمالاً والمناخ الصحراوي جنوباً، ويتمثل في الهضبة المراكشية وهضبة الشطوط ومنطقة الجزيرة المتموجة في العراق، يمتاز هذا الإقليم بالجفاف الشديد ويعود ذلك إلى موقعه داخل القارات بعيداً عن تأثير المسطحات المائية كالبهار والمحيطات أو لوقوعه في منطقة ظل المطر. يقع هذا الإقليم على هامش الصحاري المدارية بين دائرتي عرض 15-30 شمالاً وجنوباً. ويسمى مناخ السهوب أحياناً بالمناخ الشبه صحراوي أو مناخ (الاستبس) ويتمثل تمثيلاً جيداً في الجهات المحيطة بالصحاري المدارية شمال أفريقيا وفي مرتفعات شبه الجزيرة العربية وفي الجهات الشمالية الشرقية من العراق.

وتمتاز درجات الحرارة في هذه الإقليم بالارتفاع خلال أشهر فصل الصيف وتقل خلال أشهر فصل الشتاء ولا يقل معدل درجة الحرارة عن 18م° في أبرد أشهر السنة.

أما بالنسبة لكمية الأمطار السنوية وتوزيعها الفصلي تسقط في فصل الشتاء. بسبب مرور الانخفاضات الجوية والجهات الهوائية وكمية الأمطار تتراوح بينه 2-76ملم.

٣- إقليم المناخ الصحراوي.

ينحصر وجود المناخ الصحراوي المداري بين دائرتي عرض 10-15 شمالاً وجنوباً من خط الاستواء. ويتمثل هذا المناخ تمثيلاً جيداً في الصحراء الكبرى في شمال أفريقيا التي تعتبر من أوسع

الصحاري المدارية في العالم وبامتداد عبر القارة من سواحل المحيط الأطلسي غرباً إلى الخليج العربي شرقاً.

هذا ويتميز المناخ الصحراوي بالتطرف الشديد في معدلات درجات الحرارة حيث سجلت فيها أعلى درجة حرارة على سطح الأرض وأعلى مدى حراري يومي أو فصلي. ومعدلات الحرارة دائماً تكون عالية خلال أشهر الصيف في جميع أنحاء المناخ الصحراوي.

وارتفاع المدى الحراري يعود إلى صغاء السماء وقلّة الرطوبة النسبية في الجو وخلو المنطقة من الغطاء النباتي. وكلها عوامل تساعد على شدة أثر الإشعاع الشمسي خلال فصل الصيف ونهاره الطويل.

أما بالنسبة لكمية الأمطار الساقطة فإنها قليلة بشكل عام لدرجة يصعب تسجيلها. وكما تتميز الأمطار بشدة هطولها وسرعة انقطاعها بصورة فجائية بعد مرور فترة قصيرة على بدء سقوطها. كما تتميز الأمطار بانحباسها وعدم سقوطها لفترة طويلة من الزمن فالأمطار بشكل عام قليلة ومتذبذبة في كمياتها من سنة إلى أخرى. ونسبة التبخر تكون دائماً أعلى من التساقط.

٤ - إقليم مناخ السفانا - السودانى:

يسمى هذا الإقليم بالإقليم المداري الرطب ويتمثل في جنوب السودان وجنوب الصومال. في الجهات الواقعة بين دائرتي عرض 5-15 شمالاً وجنوباً من خط الاستواء.

يتميز بارتفاع درجات الحرارة خلال أشهر فصل الربيع (أذار، نيسان، مايس) إذ تكون معدلات درجات الحرارة أكثر من معدلات أشهر فصل الصيف.

درجات الحرارة في هذا الإقليم مرتفعة بشكل عام طوال العام أي بحدود 27 م ولا تعتبر أشهر فصل الصيف أحر الشهور وإنما أشهر فصل الربيع.

أما الأمطار فهي ليست موزعة توزيع متساوي على أشهر السنة وإنما تسقط خلال فصل الصيف وتنقطع تقريبا خلال فصل الشتاء. أن كمية الأمطار السنوية اقل مما هي عليه في النطاق الاستوائي يتميز هذا النطاق بوجود فصل جفاف واضح طوله. من ٣-٦ أشهر يتبعها فصل مطر واضح لذلك يسمى بالمناخ المداري الرطب - الجاف أو مناخ السفانا السوداني.

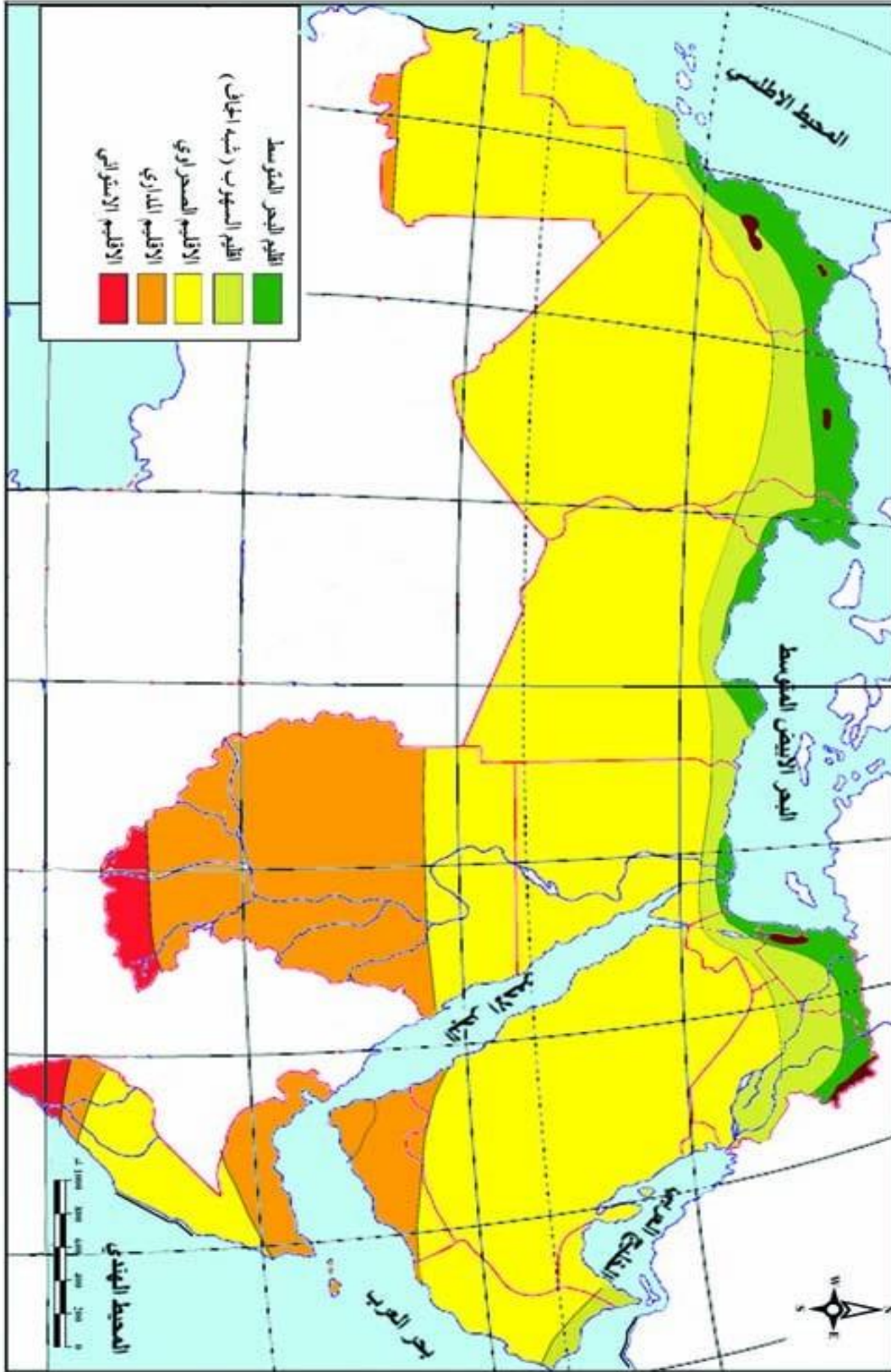
ولا يمكن الاعتماد على الأمطار في الإنتاج الزراعي إذ تتميز بتذبذب كمياتها من سنة إلى أخرى. فقد تسقط كمية كبيرة من الأمطار فينتج عنها فيضانات عارمة وفي سنة أخرى تقل كمياتها عن المعدل العام كثيرا فيسود الجفاف

• وهو مناخ انتقالي بين المناخ الاستوائي الرطب والمناخ الجاف وشبه الجاف

٥- إقليم المناخ الاستوائي.

يسمى أحيانا بإقليم مناخ الغابات المطيرة يتعرض هذا المناخ لهبوب الرياح التجارية الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية لتلتقي في منطقة الرهو الاستوائي ذات التيارات الهوائية الصاعدة. تكون الشمس عمودية في هذا الإقليم والإشعاع الشمسي مرتفعا بصورة دائمية ويتساوى الليل مع النهار 12 ساعة لكل منها. خلال فترة المساء تسقط الأمطار بغزارة وتكون كمياتها منتظمة في جميع أشهر السنة وهي من النوع التصاعدي. وظاهرة الصقيع غير معروفة في هذا الإقليم إلا ما ندر وفصل النمو يمتاز بطوله.

خريطة مناخ الوطن العربي





تضاريس الوطن العربي واثرها في الوحدة العربية

تتمثل في الوطن العربي الانواع الثلاثة من التضاريس وهي الجبال والهضاب والسهول ، وتكاد تتشابه في قسميه الاسيوي والافريقي ، بل انها تكمل بعضها البعض الاخر من حيث التكوين والوظيفة ، ويرجع هذا الى أن الوطن العربي يشكل وحدة جيولوجية متكاملة ، وأن الجزء الافريقي منه يرتبط بشبه الجزيرة العربية والهلال الخصيب أكثر من ارتباطه ببقية أجزاء القارة الافريقية ، ولقد انعكس هذا التشابه بين تضاريسه مع الحياة البشرية فيه ، فجعل من الامة العربية وحدة متكاملة تحمل نفس الصفات ونفس انماط المعيشة ، وذلك لعدم وجود فاصل يفصل بين أجزائه ، بل أن طبيعة تضاريسه تيسر سبل الاتصال بين أجزائه المختلفة ، ففي استطاعة المسافر أن يقطع السهل الساحلي الذي يحف بالبحر المتوسط من طنجة مخترقاً إقليم الريف ماراً بتونس وليبيا حتى مدينة الاسكندرية في مصر ، واذا ما اراد الاستمرار في سيره فانه سوف لا يواجه صعوبات عند مروره بساحل سيناء ففلسطين حتى يبلغ مدينة الاسكندرونة ، ويصدق القول على من اراد الوصول الى جنوب السودان ، فأن نهر النيل العظيم وواديه خير طريق يربط بين شطري الوادي.

أدناه انواع التضاريس في الوطن العربي:-

1. الجبال:- تأخذ السلاسل الجبلية شكل أطار جبلي مرتفع ، ولكنه متقطع يحيط بالسهول والهضاب ، ففي المغرب العربي ، تمتد سلسلتان جبليتان من الغرب الى الشرق ، أبتداءً من سلسلة أطلس البحرية ، وتحتل سلسلة أطلس البحرية هذه مركز القلب بالنسبة لكل سلاسل الجبال الاخرى في المنطقة وهي أكثر ارتفاعاً ، إذ يبلغ متوسط ارتفاعها أكثر من (4000) متر ، وتشكل حاجزاً قليل الممرات ، ألا على ارتفاع حوالي (2000)م والى الجنوب من سلسلة جبال اطلس البحرية ، تمتد

سلسلة جبال أطلس الداخلية التي يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي (1600)م فوق سطح البحر، وفي اتجاه الشمال من جبال أطلس البحرية، تمتد سلسلة جبال أطلس الوسطى التي يصل ارتفاعها حوالي (2000)م ثم سلسلة جبال (او تلال) الريف.

أما الاجزاء الجنوبية لوادي النيل ، فتمتد بعض السلاسل الجبلية أهمها جبال (لاتوكا) التي يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي (2000)م ، وتمتد في هذا الاتجاه الجنوبي الغربي سلاسل أخرى تصل فيها قمة (باجنزي) الى (1200)م وقمة (تيكا) وارتفاعها (1313)م ، أما في القسم الشمالي من وادي النيل ، فتمتد سلاسل أخرى يصل أعلى ارتفاع لها في جبل (مرة) الذي تصل قمته الى (3078)م أما الحد الشرقي لحوض النيل ، فهو أكثرها وضوحاً وأكثرها علواً وارتفاعاً ، ذلك انه يتماشى مع الارض الوعرة التي تمثل امتداداً واستمراراً للمنحدرات الهابطة من هضبة اثيوبيا الشديدة الارتفاع ، ويلاحظ على هذا الجزء أن الروافد النهرية قد مزقته وعمقت أوديتها فيه ، وجعلت فيه ممرات عديدة ويمتاز هذا الجزء بهبوطه الشديد الى قاع حوض النيل ، أي انه يهبط من ارتفاع قدره (1000)م الى مستوى (400)م.

أما القسم الاسيوي من الوطن العربي، ففي القسم الغربي من شبه الجزيرة العربية، تمتد سلسلة من الجبال توازي تقريباً الجانب الشرقي للبحر الاحمر في كل من الحجاز وعسير واليمن، تاركة بينها وبين البحر سهلاً ضيقاً هو سهل تهامة وتستمر هذه السلسلة في اتجاه حضر موت ، الا أنها أقل ارتفاعاً، ثم تأخذ في الارتفاع حتى تبلغ أقصى ارتفاعها في عمان في الجبل الاخضر الذي يتجاوز ارتفاعه (3000)م فوق مستوى سطح البحر ، وبعد أن تأخذ هذه السلسلة بالانحدار حتى تبلغ ساحل الخليج العربي في كل من دولة الامارات العربية والسعودية والكويت تظهر ثانية مكونة الحدود الطبيعية بين العراق وايران.

وأذا تتبعنا السلاسل الجبلية الممتدة بمواجهة الساحل الشرقي للبحر المتوسط نجد أن الارض بعد صحراء النقب تأخذ في الارتفاع حتى تبلغ جبال الخليل في فلسطين التي يصل ارتفاعها الى

(1000م) ثم سلسلة جبال لبنان الغربية التي يزيد ارتفاعها على (2000م) في الجنوب و(3000م) في الشمال ، وتمتد سلسلة جبال لبنان الشرقية موازية تقريباً للسلسلة الغربية ، بعد أن يفصل بينهما سهل البقاع ، بامتداد طوله حوالي (70) كم ، ويصل اقصى ارتفاع لها الى (1800) م ، وتستمر هذه السلاسل بامتداد شمالي في جبال العلويين التي يتراوح ارتفاعها بين (1200-1500)م، وتتصف هذه السلاسل الجبلية بكونها مقطعة أقسامها بأودية وممرات تسهل عملية الاجتياز وقد اتخذ السكان من هذه الممرات مسالك لطرق السيارات وسكك الحديد واصبحت عوامل ربط بين اجزاء هذه المنطقة .

2. الهضاب:- تشمل القسم الاعظم من سطح الوطن العربي متمثلة بهضبة افريقيا الشمالية وهضبة شبه الجزيرة العربية ، أي انها تمتد من سواحل المحيط الاطلسي حتى سواحل الخليج العربي ، ويعتقد الجيولوجيون أن هاتين الهضبتين هما في الاصل هضبة واحدة ، لايفصل بينهما سوى البحر الاحمر الذي نتج عن انكسار عظيم في الارض مكوناً الاخدود العظيم الذي كانت بدايته عند البحيرات في اريقية ونهايته في شمال سهل البقاع في سورية. وهضبة شمال افريقية هضبة مترامية الاطراف يبلغ طولها من ساحل المحيط الاطلسي وحتى نهر النيل حوالي (5000) كم وأتساعها من ساحل البحر المتوسط وحتى نهايتها عند اقطار جنوب غرب القارة أكثر من (2000) كم ، وتضم هذه الهضبة الصحراء الكبرى التي تعتبر أعظم صحاري العالم لانها تمتد من الشمال الى الجنوب بمسافة تقدر ب(15) درجة عرضية ، ونظراً لشدة اتساع هذه الصحراء فقد تم تقسيمها الى ثلاث اقسام هي:-

- القسم الاول ويشمل الاجزاء الواقعة بين خطي طول 10 غرباً و10 شرقاً.
- القسم الثاني ويشمل الاجزاء الواقعة بين خطي طول 10 شرقاً و 20 شرقاً.
- القسم الثالث والذي يشمل الاجزاء الباقية والواقعة ما بين خط طول 20 شرقاً وحدود وادي النيل.

أما هضبة شبه الجزيرة العربية ،فبيلغ متوسط ارتفاعها ما بين (500-900)م وتشمل عدداً من الهضاب الثانوية يتصل بعضها ببعض متخذاً أنحداراً غربياً وشرقياً أو جنوبياً غربياً -شمالاً شرقياً ، وهضبة شبه الجزيرة العربية تضم كلاً من هضبة بادية الشام وهضبة نجد وهضبة حضرموت .

أما هضبة بادية الشام فيكون سطحها أقرب الى الانتظام من بقية الهضاب ، أي انه يخلو من تضاريس شديدة الارتفاع لكن رغم ذلك فتلك الهضاب تأثرت بعوامل التعرية الهوائية المائية فكونت الاودية الجافة والتي يجري فيها الماء لايام محدودة من السنة .

أما هضبة نجد فتشمل مساحة كبيرة تمتد بين دائرتي عرض (20و28)شمال خط الاستواء فيما ،أي بين صحراء النفوذ شمالاً وصحراء الربع الخالي جنوباً، ويبلغ متوسط ارتفاعها حوالي (1000)م عن مستوى سطح البحر ، الا أنها ترتفع في الغرب الى حوالي (1300)م ، وقد تضافرت قوى عديدة على تقطيع اوصال هذه الهضبة خلال العصور الجيولوجية المتعاقبة ، وتنوعت الاشكال التضاريسية وخاصة في اقسامها الغربية ، واهم المرتفعات في هذه الهضبة (جبال شمر) والتي تتألف من سلسلتين هما سلسلة جبال (أجا) وسلسلة جبال (سلمى)، اللتان يفصل بينهما فاصل عرضه حوالي (70)كم ، ويتراوح امتداد كل منهما بين (60)و(75) كم ، ويبلغ ارتفاع جبال أجا حوالي (1700)م عن مستوى سطح البحر ، بينما يصل ارتفاع سلمى الى حوالي (1500)م ، وفي القطاع الشرقي من هضبة نجد تظهر جبال طويق التي تأخذ امتداداً شمالياً غربياً الى امتداد جنوبي- شرقي ثم تتحول الى اتجاه من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ويصل امتداها الى أكثر من (800)كم .

هضبة حضرموت تتشابه مع هضبة نجد لكنها تختلف من حيث الاتجاه حيث تتجه من الغرب الى الشرق وهي اكثر تضرساً من هضبة نجد ، ويبلغ متوسط ارتفاعها اكثر من (1000)م عن مستوى سطح البحر وهي أكثر اتساعاً في اقسامها الغربية عن اقسامها الشرقية التي لايزيد اتساعها على (180)كم .

وبهذا وجدنا أن الهضاب تحتل القسم الاعظم من سطح الوطن العربي وأن الهضاب قد لعبت ولا تزال تلعب دوراً هاماً في حياة الامة العربية خلال العصور التاريخية ، فقد لعبت دوراً مزدوجاً فهي كانت عامل وصل بين اجزاء الوطن العربي وعامل فصل بين الامة العربية وما يجاورها .

3. السهول :- سطح الوطن العربي تتمثل فيه نوعان من السهول هما السهول الساحلية والسهول الفيضية.

أ. السهول الساحلية :- تظهر السهول الساحلية على طول السواحل العربية متمثلة في سواحل المحيط الاطلسي والبحر المتوسط في اقطار المغرب العربي متمثلة في سواحل المحيط الاطلسي والبحر المتوسط في اقطار المغرب العربي (المغرب وتونس والجزائر) وكذلك في فلسطين وسورية ولبنان ، وتنتشر على طول سواحل البحر الاحمر في كل من السعودية وعسير واليمن وتظهر ثانية على طول سواحل الخليج العربي لأنها قليلة الخصب يسودها مناخ جاف وتتميز هذه السهول الساحلية بكونها مزدحمة بالسكان فتربتها صالحة للانتاج الزراعي .

ب. السهول الفيضية تظهر بشكل واضح في مصر والعراق والسودان وسوريا ، تكونت هذه السهول نتيجة الارسابات النهرية الكثيرة التي حملتها انهار دجلة والفرات وروافدهما في العراق ونهر النيل في مصر وتعتبر تربة هذه السهول اغنى انواع التربة في الوطن العربي ، فهي تحتوى على اهم العناصر الغذائية التي يحتاجها النبات.

س/ انواع التضاريس الموجودة في الوطن العربي هي عامل وحدة بين اجزاء الوطن العربي وليس عامل انفصال بين اقطار الوطن العربي؟

1. أن القسم الاعظم من تضاريس الوطن العربي يتكون من هضاب وسهول ، وان التضاريس المعقدة الصعبة الاجتياز هي قليلة جداً ، لهذا اصبح عامل الامتزاج والانصهار بين ابناء الامة العربية سهل .

2. أن تعدد انواع التضاريس من سهول وهضاب وجبال ،قد ساند عملية التكامل الاقتصادي وجعل تحقيقها سهلاً فتتبع التضاريس يؤدي الى تنوع الانتاج الزراعي وكذلك تنوع الانتاج المعدني فسهول الوطن العربي وخاصة الفيضية منها تقوم بأنتاج الغلات الزراعية المتعددة الاصناف ، لما تحويه من تربة جيدة ولما يجري فيها من أنهار ، والهضاب والجبال تحتوي على كميات كبيرة من المعادن والثروة الخشبية وتنتشر فيها المراعي الواسعة وحتى الصحاري اصبحت في السنوات الاخيرة تضم مراكز عمرانية متعددة بعد اكتشاف النفط وبعض المعادن.

3. وفرت التضاريس الحماية الكافية للامة العربية فالصحاري توفر مجالاً واسعاً للتحرك العسكري بل هي تعتبر عمق استراتيجي ، بالاضافة الى أن الصحراء تعطي مجالاً واسعاً لحركة القوات الجوية في ضرب اهداف الاعداء.

أما المناطق الجبلية فلها دور كبير في العمليات العسكرية وخدمتها للجيش العربية لانها تقف سداً منيعاً أمام تقدم قوات العدو وانها خير مكان لاقامة المنشآت العسكرية الدفاعية

الفصل الأول ((وحدة وتكامل الظواهر الطبيعية في الوطن العربي))

